اذ المعلوم مشتق من العلم فلا يعرف الا بعد معرفته والمراد به
ذات المعلوم مع وصف العلم وادراكه يمكن بغير وصف
المعلومية **قال البيضاوي** وهو وصول النفس الى المعنى
في الجملة فيخرج منه على الاول معرفة ما يمتنع معرفته ككنه ذاته
تعالى كما ذهب اليه الحكماء والغزالي **وعلى الثاني** يخرج معرفة
ما تحت الارضين وما وراء الافلاك وما في بطون البحار فلا يكون
التعريف جامعا والوجوب تناوله ساير الافراد ولو ممتنعة
ويمكن ان يجاب بان المراد ما يمكن ان يعلم ولو لله تعالى
او لملك او لجني وكنه ذاته معلوم له لشمول علمه تعالى
وما تحت الارضين وما ذكر معلوم وكذلك بعض خلقه
معلوم كالملايكة والجن على ما جاء به في الواقع مما جاء به
الدليل ان الجن لا ترى على خلقتهم ولا الملايكة وقيل الواقع
علم الله وقيل الواقع اللوح المحفوظ وقيل غير ذلك مما هو
في محله وبقي في هذا التعريف مباحث اخر لا يسعها هذا المحل
من الفراسة والكشف الوهبي **الانسان** حيوان ناطق وادراكه
بسبب تصوراته لجمع حيوان واصول العقها اجمعوا ذلك في قلبي
وان المراد تصور معنى حيوان ناطق فانه في الواقع معنى الانسا
وذاته على بحث فيه كما في اجناسه **الجهل** تصور الشي مطلقا
بعدم مطابقته قال في شرح المواقف لا يوجد من التصور بعدم
المطابقة اصلا فانا اذا راينا من بعيد شبحا هو حجر مثلا وحصل
منه في اذهاننا صورة انسان فتلك الصورة صورة انسان
وعلم تصوري به والخطا انما هو في حكم العقل بان هذه الصورة
للشبح المرئي في التصورات كلها مطابقة لما هي تصورات له
موجودا كان او معدوما ممكنا او ممتنعا وعدم المطابقة
في احكام العقل المقارنة

العقل المقارنة لتلك التصورات وان كانت على خلاف
في حال او وصف مخالف للحال والوصف الذي لذلك الشي متلبس به
من حقيقة او عارضه في الواقع كما هو المتبادر من اطلاق قولنا
هو به سواء كان ذلك الادراك مستندا الى شبهة او تقليد
الجهل المركب وسمي بالمركب لتركبه من جهلين لانه يعتقد
الشي خلاف ما هو عليه وصورته انه جهل ذلك الشي ويعتقد انه
يعتقده على ما هو عليه فهذا جهل اخر قد تركبا معا
وفي الجهل المركب رمز الى اختلافهما بحسب الحقيقة وتضادهما
لصحة توحد العقدين عليهما فانهما معنيان وجوديان يستحيل اجتماعهما
في محل واحد وبينهما غاية الخلاف ولو ذكرنا ما سطروه المعتزلة
من جهلهم الطائل المفصل فانه امتناع تماثلهما للمماثلة لا للتضاد
والاحتجاج في خلاف علم بذلك لا عبرة به او كمثل الفلاسفة
ان العالم بفتح اللام هو ما سوى ذات الله وصفاته من
الجواهر والاعراض تعبير بذاته وصفاته او بذاته دون
صفاته هذا جهل مركب **الجهل البسيط** الذي يقابل المركب
وصورته ان يكون عالما بالشي مطلقا لا يدركه على ما هو به
ولا على خلاف ما هو به فلا يكون ضد العلم بل مقابلا له تقابل
العدم والملكة ويدخل في عدم العلم بالشي السهو والغفلة
والنسيان وعدم العلم والنسيان **عدم العلم** انتفاء
العلم بالشي جهلا او لا يصدق عليه تصور الشي لا تصورا تصوره
مطلقا وقال بعضهم لا بقيد مطلقا ولا بقيد مقيدا ولا بتصور صورة
مسالة